ولذات وفي الآخرة ثلاث أحوال درجات ودركات
ومحاسبات فمن عمل في الدنيا الحسنات نال في الآخرة
الدرجات ومن عمل السيئات حصل في الدركات
ومن هجر في الدنيا اللذات نجا من المحاسبات واعلم
يا بني أن أنصف الناس من جمع ثلاث تواضعا في رفعة وزهدا
وزهد عن قدرة وإنصاف عن قوة وعليك بالقنوع
فإن فيه ثلاث خلال صيانة النفس وعز القدر وطرح
مأونة الاستكثار ولا تكن تصطنع إلى ثلاثة إلى اللئيم
فإنه كالزرع في السباخ وإلى الفاحش فإنه يرى الذي صنعت
له مخافة من فحشه والأحمق فإنه لا يعرف ما أسديت
إليه واعلم يا بني أن الشكر ثلاث منازل هو لمن فوقك بالطاعة
ولنظيرك بالمكافاة ولمن دونك بالإفضال ولا تطلب
حاجتك من ثلاث من كذاب فإنه يقربها باللسان ويبعدها
بالفعل ولا من أحمق فإنه يريد أن ينفعك فيضرك ولا
لمن له أكلة في جهة رجل فإنه يوفر أكلته على حاجتك
وإياك يا بني والكذاب فإن المرء لا يكذب إلا لثلاثة أشيا
إما لمهانة نفسه أو لسخافة رأيه أو لغلبة جهله وثلاث

هون

هون للكافر مثل ما هون للمسلم من استشارك فانصح له ومن
أمنك على أمانة فأدها إليه ومن كان بينك وبينه رحم
فصلها **قيل** لأعرابي ما نقمتم من أميركم فقال ثلاث
خلال يقضي بالغوة ويطيل النشوة ويقبل الرشوة **وقيل**
لثلاثة مجتمعين ما السرور فقال الأول منهم السرور في ثلاث
امرأة حسنا ودار قوراء وفرس مرتبط **وقال** الثاني السرور
في ثلاث لواء منشور وجلوس على السرير والسلام عليك أيها
الأمير **وقال** الثالث السرور في ثلاث رفع الأوليا وحط
وحط الأعدا وطول البقاء مع العدة والنماء

باب ما جاء في أربعة

روي عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال
أربعة لا تكون إلا بأربعة لا حسب إلا بتواضع ولا كرم إلا
بتقوى ولا عمل إلا بنية ولا عبادة إلا بيقين **وقال** صلى
الله عليه وسلم أربعة ينظر الله إليهم يوم القيمة ويزكيهم
من فرج عن لهفان كربته ومن أعتق نسمة مؤمنة ومن
زوج أعزبا ومن حج صرورة **وقال** عليه السلام أربعة
من عمل بهن إذا أصبح أجرى الله له نهرا في الجنة من أصبح صائما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)